

النهاية في غريب الأثر

{ سمس } ... في حديث أهل النار [فيخرجون منها قد امتدحشوا كأنهم عِيدان
السَّماسِم] هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقهِ ونُسخهِ فإن صحَّت
الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمعُ سِمَسِم وعيدانهُ تَراها إذا
قُلِعَت وتُركت ليؤْخَذَ حَبُّها دِقَاقاً سُوداً كأنها مُحْتَرِقة فشبَّه بها هؤلاء
الذين يخرجون من النار وقد امتدحشوا .
وطالما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبتُ فيها
بمَقْنَع . وما أشدَّه أن تكون هذه اللَّفْظَةُ مُحَرَّفةً وربَّما كانت كأنهم عِيدان
السَّاسَم وهو خشب أسود كالآبِنُوس . والله أعلم